الفصـــل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : نتائج الدراسة

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

الفصـــل الخامس
نتائج الدراسة وتفسيرها

يتناول الباحث في هذا الفصل الإجابة عن أسئلة الدراسة ، والتحقق من فروضها، وما يتطلـــبه ذلـــك مـــن المعالجـــة الإحصـــائية لبيانات أداء طلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة الوظيفية،ومقياس الاتجاه نحو القراءة ،وذلك بهدف تحديد مدى فعَّالية البرنامج المقترح.

أولاً : نتائج الدراسة:

طـــرحت الدراسة في الفصل الأول أربعة أسئلة بحثية ، منها اثنان لا يتطلبان معالجة تجريبية للإجابة عنهما ،وهما:

السؤال الأول : ما مهارات القراءة الوظيفية المناسبة لطلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية ؟

وقـــد أجـــيب عن هذا السؤال في الفصل الرابع من هذه الدراسة ، حيث تم التوصل إلى قائمة مهارات القراءة الوظيفية ،وحددت مصادر اشتقاقها، وإجراءات تحكيمها.

أما نص السؤال الثاني للدراسة فهو "ما صورة البرنامج المقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمساعدة الحاسوب؟". وتمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الرابع أيضاً ، حيث عرضت إجراءات بناء البرنامج المقتـــرح، مـــن تحديـــد أهدافـــه، واختيار محتواه، وبيان استراتيجية التدريس الملائمة بمســـاعدة الحاســـوب ، ووضع إجراءات التقويم المناسبة له. كما بُيّنت إجراءات تحكيم النســـخة الورقية للبرنامج، وإجراء التعديل عليها ، ثم تحويلها إلى برنامج حاسوبي،وما استلزمه ذلك من تحكيم فني آخر لتحديد المواصفات التربوية والفنية له .

أما السؤالان الثالث والرابع فكانا يتساءلان عن مدى فعَّالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية ، واتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحوها.

وقـــد تطلب الإجابة عن هذين السؤالين صياغة فروض بحثية تم اختبارها إحصائياً كما يتبين من العرض التالي للنتائج .

١- اختبار الفرض الأول

يـنص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتـين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية ".

للتحقق من صحة هذا الفرض ،قام الباحث باشتقاق الفروض الفرعية التالية :

١-١ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة فـي التطبـيق البعدي في مهارة التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية في النص المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

١-٢ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة فـي التطبيق البعدي في مهارة تحديد علاقة الأسباب بالنتائج في فقرات النص المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

١-٣ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة فـي التطبـيق البعدي في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء في المادة المقروءة لصالح المجموعة التجريبية.

١-٤ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة فـي التطبـيق البعدي في مهارة تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع المقروء لصالح المجموعة التجريبية.

١-٥ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تفسير معاني كلمات النص باستخدام المعجم اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

١-٦ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها لصالح المجموعة التجريبية.

١-٧ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضـابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية لصالح المجموعة التجريبية.

١-٨ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية لصالح المجموعة التجريبية.

١-٩ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة استخلاص الأفكار الأساسية من النص المقروء باستخدام القراءة السريعة لصالح المجموعة التجريبية.

١-١٠ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مهارة تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار ذلك الفرض والفروض الفرعية المشتقة منه، تم استخدام اختبار"ت" للمتوسطات المستقلة لتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية. ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروض .

جدول(١٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية	الضابطة	٣٢,٦٦٦	٥,٢١٢	٦٧	١٢,٧٣٥	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤٦,١٦٦	٣,٤٩٢				
التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية	الضابطة	٥,١٨١	١,١٠٢	٦٧	٣,٢٣٦	٠,٠٠٢	دالة
	التجريبية	٦,٢٥٠	١,٥٧٤				
تحديد علاقة الأسباب بالنتائج	الضابطة	٣,٧٥٧	١,١٤٦	٦٧	٤,٥٣٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٧٧٧	٠,٦٨٠				
التمييز بين الحقائق و الآراء	الضابطة	٣,٩٦٩	٠,٦٣٦	٦٧	٥,١٦٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٦٦٦	٤,٧٨١				
تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع	الضابطة	٣,٧٥٧	١,١٧٣	٦٧	٣,٤٣١	٠,٠٠١	دالة
	التجريبية	٤,٥٨٣	٠,٨٠٦				
تفسير معاني الكلمات باستخدام المعجم اللغوي	الضابطة	٢,٤٨٤	١,٠٣٤	٦٧	٩,٥٨٢	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٦١١	٠,٨٠٢				

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها	الضابطة	٢,٨١٨	١,١٣٠	٦٧	٨,١٧٧	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٦١١	٠,٦٤٤				
تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية	الضابطة	٢,٤٢٤	٠,٩٦٩	٦٧	٧,٦٣٢	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣,٧٧٧	٠,٤٢١				
تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية	الضابطة	٢,٦٣٦	١,٤٣٢	٦٧	٨,٣٠٠	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٤,٧٢٢	٠,٤٥٤				
استخلاص الأفكار الأساسية من النص باستخدام القراءة السريعة	الضابطة	٣,٧٨٧	١,١٣٩	٦٧	٣,٥٣٥	٠,٠٠١	دالة
	التجريبية	٤,٥٥٥	٠,٦٠٦				
تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة	الضابطة	١,٨٤٨	١,٢٢٧	٦٧	٧,٨٠٧	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٣,٦١١	٠,٥٤٩				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية لصالح المجموعة التجريبية.

كما تشير نتائج الفروض الفرعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعتين: التجريبية والضابطة في كل مهارة من مهارات القراءة الوظيفية ،وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يعني تفوقاً لطلاب المجموعة التجريبية على نظرائهم طلاب المجموعة الضابطة في مهارات القراءة الوظيفية كافة بعد تطبيق البرنامج عليهم ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول، والفروض الفرعية المشتقة منه.

٢- اختبار الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية لصالح التطبيق البعدي ".

للتحقق من صحة هذا الفرض ،قام الباحث باشتقاق الفروض الفرعية التالية :

٢-١ تـــوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلي والبعدي في مهارة التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية في النص المقروء لصالح التطبيق البعدي .

٢-٢ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلي والبعدي في مهارة تحديد علاقة الأسباب بالنتائج في فقرات النص المقروء لصالح التطبيق البعدي.

٢-٣ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلي والبعدي في مهارة التمييز بين الحقائق والآراء في المادة المقروءة لصالح التطبيق البعدي.

٢-٤ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلي والبعدي في تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع المقروء لصالح التطبيق البعدي.

٢-٥ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلـــي والـــبعدي في مهارة تفسير معاني كلمات النص باستخدام المعجم اللغوي لصالح التطبيق البعدي.

٢-٦ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها لصالح التطبيق البعدي.

٢-٧ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مهارة تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية لصالح التطبيق البعدي.

٢-٨ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلـــي والبعدي في مهارة تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية لصالح التطبيق البعدي.

٢-٩ تـوجد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـين القبلي والبعدي في مهارة استخلاص الأفكار الأساسية من النص المقروء باستخدام القراءة السريعة لصالح التطبيق البعدي.

٢-١٠ تـوجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـين القبلـي والبعدي في تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة لصالح التطبيق البعدي.

ولاختـبار ذلـك الفـرض والفـروض الفـرعية المشتقة منه، تم استخدام اختبار"ت" للمتوسـطات المـرتبطة لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجـريبية فـي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية. ويوضح الجدول التالي نتائج هذه الفروض .

جدول(١٣)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية	القبلي	٣١,٠٢٧	٥,١٥٧	٣٥	١٨,٢١٦	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤٦,١٦٦	٣,٤٩٢	٣٥			
التمييز بين الأفكار الأساسية والأفكار الجزئية	القبلي	٤,٩١٦	١,٢٢٧	٣٥	٤,٣٥٧	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٦,٢٥٠	١,٥٧٤	٣٥			
تحديد علاقة الأسباب بالنتائج	القبلي	٣,٦٦٦	١,٢١٨	٣٥	٥,١١١	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٧٧٧	٠,٦٨٠	٣٥			
التمييز بين الحقائق و الآراء	القبلي	٣,٦١١	١,٠٤٩	٣٥	٥,٦٥٦	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٦٦٦	٤,٧٨١	٣٥			
تحديد ما ليس وثيق الصلة بالموضوع	القبلي	٣,١٩٤	١,٢١٤	٣٥	٦,١٣٦	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٥٨٣	٠,٨٠٦	٣٥			
تفسير معاني الكلمات باستخدام المعجم اللغوي	القبلي	٣,٠٠٠	٠,٨٦١	٣٥	٩,٧٢٩	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٦١١	٠,٨٠٢	٣٥			
تحديد المعلومات باستخدام قائمة محتويات الكتب وفهارسها	القبلي	٢,٦٦٦	١,١٩٥	٣٥	٩,٤٠٢	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٦١١	٠,٦٤٤	٣٥			
تحديد المعلومات بقراءة الخرائط والرسوم البيانية	القبلي	٢,٠٢٧	١,١٠٨	٣٥	٨,٧٢٠	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٣,٧٧٧	٠,٤٢١	٣٥			

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية	القبلي	٢,٦٦٦	١,٠٦٩	٣٥	١٠,٣٣٠	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٧٢٢	٠,٤٥٤	٣٥			
استخلاص الأفكار الأساسية من النص باستخدام القراءة السريعة	القبلي	٣,٣٣٣	١,٤٣٤	٣٥	٤,٩٠٥	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٤,٥٥٥	٠,٦٠٦	٣٥			
تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة	القبلي	١,٩٤٤	١,٠١٢	٣٥	٨,٩١٩	٠,٠٠٠	دالة
	البعدي	٣,٦١١	٠,٥٤٩	٣٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في النتيجة الكلية لمهارات القراءة الوظيفية لصالح التطبيق البعدي.

كما تشير نتائج الفروض الفرعية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في كل مهارة من مهارات القراءة الوظيفية وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يعني نمو مهارات القراءة الوظيفية كافة لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم قياساً بما كانت عليه من قبل ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني والفروض الفرعية المشتقة منه.

٣- اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "يؤدي استخدام برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب إلى تمكّن طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الوظيفية".

ولاختبار هذا الفرض،تم استخدام حساب التكرار المتجمع التنازلي المئوي للكشف عن مستوى إتقان طلاب المجموعة التجريبية لمهارات القراءة الوظيفية. وقد تم اعتماد درجة الإتقان عند مستوى ٨٠% كحدٍ أدنى لدرجة الطالب في اختبار مهارات القراءة الوظيفية .

ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الاختبار .

جدول(١٤)

مســـتويات الإتقـــــان لدى طـــلاب المجموعة التـــجريبية

وفقاً للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

المستوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	التكرار المتجمع	النسبة المئوية %	التكرار المتجمع	النسبة المئوية %
٣٠ فأكثر	٣٦	١٠٠	—	—
٤٠ فأكثر	٣٤	٩٤,٤	—	—
٥٠% فأكثر	٣٠	٨٣,٣	—	—
٦٠% فأكثر	٢١	٥٨,٣	—	—
٧٠% فأكثر	٦	١٦,٦	٣٦	١٠٠
٨٠% فأكثر	١	٢,٧	٣٣	٩١,٦
٩٠% فأكثر	٠	٠	٢٠	٥٥,٥

يتضـــح مـــن الجدول السابق أن نسبة ٩١,٦% من طلاب المجموعة التجريبية حققت مستوى الإتقان بعد تطبيق البرنامج عليهم ، مقابل نسبة ٢,٧% من الطلاب وصلت إلى درجـــة الإتقـــان في التطبيق القبلي للاختبار.وهذه النتيجة تشير إلى أن استخدام برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب أدى إلى تمكين طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية من مهارات القراءة الوظيفية . وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث.

٤- اختبار الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه " يتصف برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاســـوب بالفعَّالـــية في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية ".

للتحق من صحة هذا الفرض، استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فعّالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية. ويلخص الجدول التالي نتائج قياس الفعالية .

جدول(١٥)

نسبة الكسب المعدل لبلاك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية

في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الوظيفية

الدرجة الكلية	متوسط الدرجات		نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة*
	قبلياً	بعدياً		
٥١	٣١,٠٢٧	٤٦,١٦٦	١,٠٥٥	مقبولة لأنها تزيد عن الواحد الصحيح

يتضح من الجدول السابق أن برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب يتصف بالفعّالية في تنمية تلك المهارات لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية، حيث بلغت نسبة الكسب المعدل للاختبار ١,٠٥٥ ، وهي نسبة تعدت الواحد الصحيح الذي يمثل الحد الأدنى لمستوى دلالة قبول وصف البرنامج التعليمي بأنه فعّال.

من تلك النتيجة، يتضح فعّالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية ، وبذلك تحققت صحة الفرض الرابع .

٥- اختبار الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة هذا الفرض ،قام الباحث باشتقاق الفرضين الفرعيين التاليين :

---

* الحد الأدنى لقبول نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس الفعّالية هي الواحد الصحيح .

١-١ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبُعد الأول من مقياس الاتجاه نحو القراءة (أهمية القراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

١-٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبعد الثاني من مقياس الاتجاه نحو القراءة (الاستمتاع بالقراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار ذلك الفرض والفرضين الفرعيين المشتقين منه،تم استخدام اختبار"ت" للمتوسطات المستقلة لتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة . ويوضح الجدول التالي ذلك .

جدول(١٦)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

بعدا المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية للمقياس	الضابطة	١١١,٦٩٧	١٧,٢٧٨	٣,٩٤٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	١٢٧,٧٧٧	١٦,٥٣٩			
أهمية القراءة	الضابطة	٦٤,٩٣٩	٨,٢٨٧	٣,٢٠٩	٠,٠٠٢	دالة
	التجريبية	٧٠,٩٤٤	٧,٢٥٤			
الاستمتاع بالقراءة	الضابطة	٥٥,٧٨٧	١١,١٤٨	٣,٩٥٩	٠,٠٠٠	دالة
	التجريبية	٦٦,٠٠٠	١٠,٢٧٩			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وذلك في النتيجة الكلية للمقياس ، وفي بُعدّي أهمية القراءة والاستمتاع بها .

وهذا يعني أن طلاب المجموعة التجريبية نما لديهم اتجاه إيجابي نحو القراءة بعد تطبيق البرنامج عليهم مقارنة بنظرائهم طلاب المجموعة الضابطة ،وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس و الفرضين الفرعيين المشتقين منه .

٦- اختبار الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجمـــوعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي ".

للتحقق من صحة هذا الفرض ،قام الباحث باشتقاق الفرضين الفرعيين التاليين :

٦-١ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في البُعد الأول لمقياس الاتجاه نحو القراءة (أهمية القراءة) لصالح التطبيق البعدي .

٦-٢ تـــوجد فـــروق ذات دلالـــة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقـــين القبلـــي والـــبعدي في البُعد الثاني لمقياس الاتجاه نحو القراءة(الاستمتاع بالقراءة) لصالح التطبيق البعدي.

للـــتحقق مـــن صـــحة ذلـــك الفـــرض و الفرضين الفرعين المشتقين منه ، تم استخدام اختبار"ت" للمتوسطات المرتبطة لتعرّف دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجـــريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة . ويلخص الجدول التالي نتائج هذا الاختبار .

جدول(١٧)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في

التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

بعدا المقياس	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
النتيجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو القراءة	القبلـــي	١١٧,٣٦١	١٦,٥٣٩	٣٥	٢,٦٢٥	٠,٠١٣	دالـــة
	البعـــدي	١٢٧,٧٧٧	١٦,٥٣٩				
أهمية القراءة	القبلـــي	٦٦,٠٨٣	٧,٦٤٣	٣٥	٢,٥٨٠	٠,٠١٤	دالـــة
	البعـــدي	٧٠,٩٤٤	٧,٢٥٤				
الاستمتاع بالقراءة	القبلـــي	٥٩,٣٨٨	١٠,٠٠٦	٣٥	٢,٧٥١	٠,٠٠٩	دالـــة
	البعـــدي	٦٦,٠٠٠	١٠,٢٧٩				

يتبـــين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في النتيجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو القراءة لصالح التطبيق البعدي.

كمـــا تبـــين نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد " أهمية القراءة " عـــند مستوى ٠,٠٥ . وكشفت نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في بُعد " الاستمتاع بالقراءة ".

وتلـــك النتـــيجة تبـــين وجود أثر دال إحصائيا لبرنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمســـاعدة الحاسوب في تنمية اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو القراءة قياساً بما كان عليه مستوى اتجاهاتهم قبل تطبيق البرنامج عليهم . وبذلك تتحقق صحة الفرض السادس و الفرضين الفرعيين المشتقين منه .

٧- اختبار الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه " يتصف برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب بالفعَّالية في تنمية الاتجاه نحو القراءة لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية ".

لاختـــبار هذا الفرض، استخدم الباحث نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فعَّالية البرنامج المقتـــرح فـــي تنمـــية اتجاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحو القراءة . ويلخص الجدول التالي نتائج نسبة الكسب المعدل .

جدول(١٨)

نسبة الكسب المعدل لبلاك ومتوسط درجات المجموعة التجريبية

في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو القراءة

الدرجة الكلية	متوسط الدرجات		نسبة الكسب المعدل	دلالة النسبة*
	قبلياً	بعدياً		
١٥٠	١١٧,٣٦١	١٢٧,٧٧٧	٠,٣٧٧	غير مقـــبولـــة لأنها أقل من الواحد الصحيح

* الحد الأدنى لقبول نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس الفعَّالية هي الواحد الصحيح .

يتضـــح من الجدول السابق أن البرنامج المقترح لم يتصف بالفعّالية المطلوبة في تنمية اتجـــاه طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية نحو القراءة ،حيث بلغت نسبة الكسب المعـــدل للمقـــياس ٠,٣٧٧ وهي نسبة لم تصل إلى الواحد الصحيح ، لذلك فإن مستوى دلالتها غير مقبول. وبذلك لم تتحقق صحة الفرض السابع .

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

سيتم مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء المحورين التاليين :

-فعّالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب .

- فعّالية البرنامج في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة .

وفيما يلي توضيح ذلك .

١-فعّالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب :

يتضـــح مـــن خـــلال عرض نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين أداء طلاب المجموعة التجريبية التي درست برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب ونظـــرائهم طلاب المجموعة الضابطة التي لم تدرس البرنامج المذكور في التطبيق البعدي لاختـــبار مهارات القراءة الوظيفية، لصالح المجموعة التجريبية . وكشفت النتائج- كذلك- عـــن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهـــارات القراءة الوظيفية قبل تطبيق البرنامج و بعده لصالح التطبيق البعدي. كما كشفت النتائج عن كفاءة البرنامج المقترح في تمكين ٩١,٦ % من طلاب المجموعة التجريبية من إتقان مهارات القراءة الوظيفية. وأثبتت نتائج نسبة الكسب المعدل لبلاك التي بلغت ١,٠٥٥ فعّالية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب لدى طلاب المستوى الأول من المرحلة الثانوية بمملكة البحرين.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات السابقة التي عرضتها الدراسة الحالية في الفصل الثانـــي ،والتي أكدت فعّالية تنمية مهارات القراءة بمساعدة الحاسوب منها دراسة كلٍ من : دن Dunn(٢٠٠٢)،وجنجولد Gingold(٢٠٠٠) ،و لوب Laub(١٩٩٩)،وهواك وزملائه (Hawk&others) (١٩٩٦)،وماجدة سيد عبيد (١٩٨٩)، و فيلمان Felmann (١٩٨٧)، وسمبسون وسمبسون Simpson & Simpson(١٩٨٤)،و جروك (Grocke)،(١٩٨٢).

وعلـــى الرغم من الاتفاق مع نتائج غالبية تلك الدراسات السابقة ، فإنها جاءت متباينةً مع نـــتائج دراســـات أخـــرى لم تجد أثراً لاستخدام الحاسوب في تنمية مهارات القراءة مقارنةً بالمجمـــوعات التـــي اســـتخدمت الطـــريقة التقليدية، ومنها: دراسة نرجس حمدي وعبدالله عـــويدات(١٩٩٤) ،والتـــي اســـتخدمت بـــرنامجا عربيا جاهزاً لم يعد خصيصاً لأهدافها ، ودراســـة Spivey(١٩٩٢) والتـــي عللت غياب الأثر بقلة ساعات التدرب التي استغرقت أســـبوعين،وكذلك دراســـة Tillman(١٩٩٥) التي تمت في السجن المركزي، و في تسع جلسات فقط.

وتـــتفق نتائج الدراسة الحالية –أيضا– مع مجموعة من الدراسات السابقة التي تحققت من أثر برامج تجريبية غير محوسبة في تطوير مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة كلٍ من : حمدان علي نصر(١٩٩٠) ،و محمد حسن المرسي (١٩٨٧).

ويُـــرجع الـــباحث فعَّالـــية البـــرنامج المقترح بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارات القراءة الوظيفية للأسباب التالية :

١- التصميم الفني الذي تميز به البرنامج من حيث سهولة التشغيل ، ومرونة القوائم ، والعـــرض المثيـــر للنصـــوص والصـــور، ساعد الطلاب على تفاعلهم مع المادة التعليمية التي يحتويها.

٢- التغييـــر فـــي البيئة الصفية بتحول بيئة التدريس التقليدية إلى المختبر الإلكتروني أضفى على الموقف التعليمي/التعلمي جِدةً و إثارة كان يفتقر إليها الصف العادي، فالطالـــب يـــتعامل مع برنامج إلكتروني لا كتاب ورقي ، ويشاهد شاشة فضية لا ســـبورة تقلـــيدية ، ويعمـــل معتمداً على نفسه ، متحدياً قدراته، منهمكاً في أعمال متوالـــية تـــتطلب مـــنه تركيـــزاً ودقة، محمياً من الشعور بالخوف من محاولات الصـــواب والخطأ. ومما يؤيد ذلك اعتراض نسبة ٥٢,٨% من طلاب المجموعة التجريبية بشدة على عبارة في مقياس الاتجاه نحو القراءة نصها "*أشعر بالملل أثناء دروس القـــراءة* " ، مقارنـــة بنسبة ٢٧% منهم كانوا لا يشعرون بذلك قبل تطبيق البرنامج.

٣- الانطلاق في المحتوى من النصوص المقررة ، ومن ثَمَّ إثراؤها بمختلف المواد التعليمية أسلوب طمأن الطلاب على ارتباط محتويات البرنامج بالمنهج الرسمي، مما دفعهم إلى الانخراط في متطلباته دون توجس.

٤- تنوع محتوى المواد التعليمية في المهارة الواحدة جنّب الطالب الملل، فمثلا: للتدرب على مهارة "تعيين معلومات محددة من المادة المقروءة باستخدام القراءة السريعة"، تم استخدام مواد متنوعة مثل مادة حول تاريخ المعاجم اللغوية ذات معلومات محددة، وإعلانات تجارية، وقائمة برامج تلفازية.

٥- ارتباط مهارات القراءة الوظيفية ومحتوياتها في البرنامج بمهمات الطلاب العلمية ، ومناشط حياته اليومية ، مثل تصفح الجرائد ، وتتبع الإعلانات ، وقوائم برامج التلفزيون،والحصول على المعلومات من محتويات الكتب وفهارسها، والمعاجم اللغوية ، والرسوم، والخرائط.

٦- وجود مهارات حديثة في البرنامج يحتاج إليها الطالب دون أن يجد تدرباً عليها في الصف العادي مثل مهارة تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن هذه المهارة هي من أكثر المهارات التي نمت لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٧- إشراف المعلم المباشر(الباحث) على عمل الطلاب عن قرب ، أو متابعة مدى تقدمهم نحو أهداف الدرس مستخدماً إمكانات مراقبة عملهم باستخدام الشبكة التي تربط حواسيب المختبر.

٨ - تميّزُ أنشطة البرنامج وأساليبه بعدة مميزات أسهمت في فعّالية البرنامج، منها :

أ- تجزئة المهارة ومحتوياتها إلى وحدات صغيرة ساعدت المتعلم على إتقانها مثل مهارة "استخدام المعجم اللغوي" التي تدرج عرض متطلباتها في دروس البرنامج.

ب- تعدد فرص التدرب على المهارات، وكثافتها دون عدد محدد للمحاولات.

ج- تعلم الطالب استراتيجيات للتمكن من المهارة ، وليس التدرب عليها فقط، مثل التمييز بين القراءة السريعة لتحديد معلومات معينة ، و القراءة السريعة

لاســتخلاص الأفكــار الأساســية ، وكذلك مهارات أخرى مثل تحديد المعلومات المطلوبة باستخدام مواقع في شبكة المعلومات الدولية.

د- تكليف الطلاب بأنشطة غير صفية تنجز في مركز مصادر التعلم في المدرسة أو بالمنــزل ، ممــا أسهم من تمكنهم من مهارات القراءة الوظيفية نتيجة مزج الأسلوب الإلكتروني المحوسب بالأسلوب التقليدي في الحصول على المعلومات من المواد التعليمية المختلفة .

٩- التغذية الراجعة الفورية التي يتلقاها الطلاب أثناء عملهم على البرنامج، مما يتيح لهم تصــحيح المسار، وإعادة العمل على تعزيز نقاط القوة لديهم ، وتلافي الأخطاء التي يقعون فيها.

١٠- إثــارة دافعية الطلاب نحو تعلم مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب نتيجة اســتمتاعهم بالأســلوب الجديــد. وممــا يؤكد ذلك موافقة نسبة ٥٥,٦% من طلاب المجمــوعة التجريبية بشدة على عبارة في مقياس الاتجاه نحو القراءة نصها: "*أشعر أن وقــت الحصة يمر سريعاً* " ، مقارنة بنسبة ١٩,٤% منهم كانوا يشعرون بذلك قبل تطبيق البرنامج.

٢- فعَّالية البرنامج في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة:

مــن خلال نتائج اختبار الفروض المتعلقة بفعالية البرنامج المقترح في تنمية الطلاب نحو القراءة، اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتــين: التجــريبية والضابطة في التطبيق البعدي في النتيجة الكلية لمقياس الاتجاه نحــو القــراءة ،وكذلك في نتائج بُعدي المقياس(أهمية القراءة،والاستمتاع بالقراءة) لصالح المجموعة التجريبية.

وأظهــرت النــتائج -كذلك- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجــات طــلاب المجمــوعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو القــراءة لصــالح التطبيق البعدي في النتيجة الكلية للمقياس. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بُعد " أهمية القراءة " عند مستوى ٠,٠٥ ،ومستوى ٠,٠١ في بُعد " الاستمتاع بالقراءة ".

وعلـــى الرغم من أن تلك النتائج قد بينت الأثر الإيجابي الدال إحصائياً للبرنامج في تنمية في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو القراءة ، فإن نسبة الكسب المعدل لبلاك أشارت إلـــى تدني فعَّالية برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب في تنمية اتجاه الطـــلاب نحـــو القراءة ، حيث بلغت نسبة الكسب ٠,٣٧٧ وهي نسبة لم تبلغ الواحد الصحيح الذي يمثل الحد الأدنى لوصف البرنامج بالفاعلية.

إنّ هذا الأثر الدال إحصائياً حسب اختبار " ت" ، وإنْ لم يكن بدرجة الفعالية المطلوبة في هـــذه الدراســـة ،إلا إنـــه أوضح أن هناك تحسناً في اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو القراءة نتيجة دراستهم للبرنامج .

ولتأكـــيد ذلـــك، قام الباحث بالمقارنة بين نسبة الطلاب ذوي الاتجاه الإيجابي قبل دراستهم لبرنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب ونسبتهم بعد ذلك .

واســـتناداً لـــرتب استجابة الطلاب للبنود الثلاثين المكونة للمقياس (أوافق بشدة ، أوافق ، متـــردد ، أعترض ، أعترض بشده)، وإن أعلى درجة للبند هي خمس درجات، والدرجة الكلـــية للمقياس (١٥٠) درجة(٣٠x٥) ، لذلك فالاتجاه الإيجابي يبدأ من ١٢٠ إلى ١٥٠ درجة. ويلخص الجدول التالي نتائج المقارنة .

جدول(١٩)

النسبة المئوية لذوي الاتجـــــــاه الإيجابي نحو القراءة من طـــلاب المجموعة التـــجريبية وفقاً للتطبيقين القبلي والبعدي للمقياس

المستوى	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
الاتجاه الإيجابي	١٦	%٤٤,٤	٢٩	%٨٠,٦

يتضـــح مـــن الجـــدول السابق أن نسبة ٨٠,٦% من طلاب المجموعة التجريبية حملت اتجاهـــاً إيجابياً نحو القراءة ، بعد أن كانت نسبة ٤٤,٤% منهم تحمل هذا المستوى من الاتجـــاه قبل دراستهم للبرنامج ، أي أن استخدام البرنامج أدى إلى مضاعفة نسبة ذوي الاتجـــاه الإيجابـــي.وهذه النتيجة تشير إلى أثر برنامج تنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب في تنميه الاتجاه الإيجابي نحو القراءة .

وهـــذه النتـــيجة تـــتفق مـــع دراسات سابقة من بينها دراستي سكوت Scott(١٩٩٩)، وبـــرنـــــــمان Brenman(١٩٩٠) اللتين وجدتا أثراً لبرنامج مهارات القراءة بمساعدة

الحاسوب في تنمية الاتجاه نحو القراءة , كما تتفق مع نتائج دراسة فاطمة المطاوعة (١٩٩٠) التي وجدت أثراً لبرنامج تنمية مهارات القراءة باستخدام التعليم الفردي في تنمية الاتجاه نحو القراءة ، وكذلك مع دراسة كورّدن Corridon (١٩٩٤) التي وجدت أثراً للبرنامج القرائي المستخدم في تنمية الاتجاه نحو القراءة .

ويعلل الباحث تحسن اتجاه الطلاب نحو القراءة بما يلي :

١- إن للبيئة الصفية المثيرة و الغنية أثراً في تنمية فضول الطلاب و انتباههم ومشاركتهم الفاعلة،وبالتالي في اتجاهاتهم[1]،وهذا ما هيأه البرنامج لطلاب المجموعة التجريبية .

٢- شعور الطالب بأنه يتحكم في عملية تعليمه وتعلمه يؤثر في اتجاهه نحو ما يتعلمه، ويزيد من دافعيته نحو البرنامج الذي أتاح له ذلك .

٣- إن طبيعة المهارات الوظيفية المتضمنة في البرنامج ، ومحتواها من مواد تعليمية ذات اتصال بحياة الطلاب اليومية ربما زاد من شعورهم بأهمية القراءة في حياتهم اليومية.ويؤكد ذلك عدم موافقة نسبة ٩٤,٥% من طلاب المجموعة التجريبية على عبارة البند السادس عشر التي تنص على " لا تمثل القراءة أهمية في حياتي" .

٤- ربما تكون رغبة الطلاب في تغيير أساليب تعلمهم دافعاً لهم للإقبال على ممارسة أنشطة البرنامج والاستمتاع به، مما أثر في تنميه اتجاههم الإيجابي نحو القراءة ، وهذا ما تمت ملاحظته من اشتياق الطلاب لحضور المختبر مبكراً قبل بداية الحصة .

٥- يتضمن تصميم البرنامج عناصر جذب و استمتاع ربما أسهمت في تنميه اتجاهاتهم نحو القراءة ،مثل التعزيز الفوري البصري والصوتي ،و تنوع الإطارات،وتناسق الألوان .

وعلى الرغم من ذلك الأثر الإيجابي للبرنامج في تنميه الاتجاه نحو القراءة، فإنه لم يصل إلى درجة الفعالية المطلوبة كما يتضح ذلك من نتائج الفرض السابع التي كشفت تدني فعّالية البرنامج في ذلك حسب نسبة الكسب المعدل لبلاك .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ستيفن Steven(١٩٧٤) التي وجدت أن برنامج تنمية مهارات القراءة المستخدم في الدراسة لم يكن فعّالاً في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة بدرجة

([1]) هدى تركي السبيعي : مرجع سابق، ص ٩٤.

مقـبولة . كمـا تتفق مع دراسة عبدالله علي الكوري(١٩٩٧) في تدني فعّالية برنامج تنمية مهارات القراءة الناقدة في تنمية اتجاه طلاب الصف الخامس الابتدائي نحو القراءة .

وربمـا ترجعْ تدني نسبة فعّالية البرنامج في تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة إلى الأسباب التالية:

١- تتصـف اتجاهـات الطـلاب نحو القراءة بالثبات النسبي، وإنها تشكلت تدريجيا من المـراحل الدراسـية السـابقة، وإنّ تنميتها بفعالية تتطلب مدة طويلة لم تتح للبرنامج الحالي.

٢- تصعب عملية تنمية اتجاه الطلاب نحو القراءة كلما كبر سنهم وارتفع مستوى صفهم، لذلك فإن تنمية اتجاه طلاب المرحلة الثانوية تغدو عملية غير يسيرة [١].

٣-ربمـا ما يزال نشاط القراءة لايحقق الاستمتاع الذي يتوافق مع طبيعة مجالات التسلية التـي تجذب الشباب ،وهذا ما أكدته دراسة أمريكية أجريت على مئة ألف طالب حيث وجدت أن (٥٠%) منهم وضعوا القراءة آخر نشاط مفضل لديهم لقضاء وقت ممتع[٢].

٤- ربما يكون بُعد الاستمتاع في اتجاه الطلاب نحو القراءة قد تأثر بمشاعر القلق والخوف التـي انتابت الطلاب جرّاء الاستعدادات الوقائية التي اتخذتها المدرسة لمواجهة الآثار المحتملة لحرب الخليج الثالثة التي نشبت أثناء تطبيق البرنامج عليهم، واستمرت ثلاثة أسابيع.

٥- مـا يزال لمصادر المعرفة الأخرى غير القراءة أثر في اعتقاد الطلاب بأهمية القراءة، وعلى سبيل المثال اتصفت استجابات طلاب المجموعة التجريبية بالسلبية بنسبة ٤٧,٣% للبند الثامن من مقياس الاتجاه نحو القراءة الذي ينص على: " يمكنني الاعتماد على غير القراءة من الوسائل المتاحة لمتابعة الأحداث الجارية في العالم " .

---

(1)Rains. Navene N : Op.Cit, p13.

(2) Brenman,Nancy C : Op.Cit ,P16.